الكفر نقيض الشكر واصله الستر يقال كفر النعمة اذا لم يشكرها
كانه سترها بجحوده وقولهم كفرت فلانا على حذف مضاف والا
صل كفرت نعمته ومنه والكفر كفرك **ونخلع** بثبوت حرف العطف اي
نلقي ونطرح ونزيل ربقة الكفر من اعناقنا وربقته كل ما لا
يرضيك يقال خلع الفرس رسنه القاه **ونترك** اي نفارق **من**
**يفجرك** بجحده نعمتك وعبادته غيرك نتحاشا عنه وعن صفته
بان نفر منه عدما تنزيها لجنابك اذ كل ذرة في الوجود شاه
دة بانك المنعم المتفضل الموجود المستحق لجميع المحامد المعبود
المعبود والمخالف لهذا هو الشقي المطرود **اللهم اياك نعبد**
عود للثناء وتخصيص لذاته بالعبادة اي لا نعبد الا اياك
اذ تقديم المفعول للحصر **ولك نصلي** افردت الصلاة بالذكر
لشرفها بتضمنها جميع العبادات **ونسجد** تخصيص بعد تخصيص
اذ هو اقرب حالات العبد من المعبود **واليك نسعى** وهو ما
اشارة اليه قوله في الحديث حكاية عنه تعالى من اتاني سعيا اتيته
هرولة والمعنى نجهد في العمل لتحصيل ما يقربنا اليك **ونحفد**
نسرع في تحصيل عباداتك بنشاط لان الحفد بمعنى السرعة و
لذا سميت الخدم حفدة لسرعتهم في خدمة ساداتهم وهو
بفتح النون ويجوز ضمها وبالحاء المهملة وكسر الفاء وبالدال
المهملة يقال حفد واحفد لغة فيه ولو ابدل الدال ذالا
معجمة فسدت صلاته لانه كلام اجنبي لا معنى له **نرجو** اي
نؤمل **رحمتك** اي دوامها وامدادها وسعة عطائك با
لقيام لخدمتك والعمل في طاعتك وانت كريم فلا يخيب را
جيك **ونخشى عذابك** مع اجتنابنا ما نهيتنا عنه فلا نامن مكرك

فنحن بين



فنحن بين الرجا والخوف وهو اشارة الى المذهب الحق فان امن المكر
كفر كالقنوط من الرحمة تعالى وجمع بين الرجا والخوف لان شان العاقل
ان يرجو نواله ويخاف من نكاله وفي الحديث لا يجتمعان في قلب عبد
مومن الا اعطاه الله ما يرجوه وامنه مما يخاف فلا نعامل عليها بالا
يمان وتوفيقك للعمل بالاركان ممتثلين لامرك لا مقتصرين على
القلب او اللسان اذ هو طمع الكاذبين ذوي البهتان نعتقد ونقول
**ان عذابك الجد** اي الحق وهو بكسر الجيم اتفاقا بمعنى الحق وهو
ثابت في مراسيل ابي داود فلا يلتفت لمن قال انه لا يقول الجد **بالكفار**
**ملحق** اي لاحق بهم بكسر الحا افصح وقيل بفتحها بمعنى ان الله سبحانه
ملحقه بهم ولما روى النسائي باسناد حسن ان في حديث القنوت
**وصلى الله على النبي** صلينا عليه صلى الله عليه **وعلى اله وسلم** كما
اختار الفقيه ابو الليث رحمه الله انه وصلى في القنوت على النبي صلى
الله عليه وسلم **والموتم يقرا القنوت كالامام** على الاصح ويخفي الا
مام والقوم هو الصحيح لكن استحب للامام الجهر به في بلاد
العجم ليتعلموه كما جهر عمر رضي الله عنه بالثنا حين قدم عليه وفد
العراق ولذا فضل بعضهم ان لم يعلم القوم فالافضل للامام الجهر
ليتعلموا والا فالخفا افضل **واذا شرع الامام في الدعا** وهو اللهم
الخ كما سنذكره **بعد ما تقدم** من قوله اللهم انا نستعينك الخ **قال**
**ابو يوسف يتابعونه ويقرونه** ايضا **وقال محمد لا يتابعونه**
فيه ولا في القنوت الذي هو اللهم انا نستعينك **ولكن يومنون**
على دعائه **والدعا** قال طائفة من المشايخ انه لا توقيت فيه
والاولى ان يقرا بعد المتقدم قنوت الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1